

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : " فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ " : فَإِذَا هُمْ سَاكِتُونَ قَدْ مَاتُوا وَصَارُوا بِمَنْزِلَةِ الرَّسَامِ الْخَامِدِ قَالَ لَبِيدٌ :
وَجَدْتُ أَبِي رِبِيعاً لِلْيَتَامَى ... وَلِلضَّيْفَانِ إِذْ خَمِدَ الْفَتِيدُ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ : كَيْفَ يَقُومُ خِنْدِيدٌ طَائِيئٌ بِفَحْلٍ مُضَرٍّ هُوَ الْخَصِيُّ مِنَ الْخَيْلِ .
أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ .

خ - و - د .

الْخَوْدُ الْفِتَاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ بَفَتْحٍ فَسُكُونِ الشَّابَّةِ مَا لَمْ تَصِرْ نَصَافاً .
أَوْ هِيَ : الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ جُ خَوْدَاتٍ وَخَوْدٌ بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ مِثْلُ : رُمُوحٌ لَدُنْ
وَرِمَاحٌ لَدُنْ وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَالتَّخْوِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ وَقِيلَ : سُرْعَةُ سَيْرِ
الْبَعِيرِ يُقَالُ : خَوَّدَ الْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ
كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ . وَكَذَلِكَ الطَّلِيمُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ .

وفي الحديث : " طَافَ عُمَرُ B هِ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوَّدَ أَيَّ أَسْرَعَ .
والتخويد : إرسالُ الفحلِ في الإبلِ عن اللَّيْثِ وَأَنْشُدَ لِلْبَيْدِ :

وَخَوَّدُ فَحْلَاهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ ... بِدَارِ الرَّيْحِ تَخْوِيدَ الطَّلِيمِ
والتخويد : نَيْلُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ . وَفِي الْأَسَاسِ وَالتَّكْمِلَةِ يُقَالُ تَخَوَّدَ

الغُصْنُ إِذَا تَنَدَّسَ وَمَالَ . وَخَوَّدُ كَنَشْمَرٍ : ع قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

" وَأَعْيُنَ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوَّدَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ . وَقَدْ

مَرَّتْ نَظَائِرُهُ فِي تَوْجَحٍ . وَخَوَّدَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ شَيْئاً : نَالَ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا

فَهُوَ تَكَرَّرَ . وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَوْدِ الْحَرَبِيِّ بَفَتْحٍ فَسُكُونِ كَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي

التبصيرِ أَوْ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ كَذَا ضَبَطَ عِنْدَنَا مُحَمَّدٌ ثُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنْدَاءِ

وغيره .

خ - ي - د .

الْخَيْدُ كَمَيْلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ هِيَ : الرَّطَابِيَّةُ فَارْسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ بُوَهَا

وَعَبْرِيَّةٌ وَوَهَاً وَخَوَّوْ لَوْ الذَّالَ دَالاً وَأَصْلُهَا خَيْدٌ كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ وَتَبْيَعُهُ

الْأَزْهَرِيُّ . وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ : الَّذِي أَعْرَفَهُ مِنْ هَذِهِ اللَّغَةِ لِلرَّطَابِيَّةِ خَوِيدٌ بِالْكَسْرِ

وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ .

فصل الدال المهملة مع نفسها .

د - أ - د .

دَأَدَدَ الرجلُ أهلمه الجوهريُّ . وقال الليث : إذا أرادوا اشتقاقَ الفِعْلِ من دد لم يَنْدُقَدُ لكثرة الدَّالات فيفصلون بين حَرِّ فِي الصِّدْرِ بهمزةٍ فيقولون : دَأَدَدَ يُدَأَدِدُ دَأَدَدَةً لَهَا وَلَعَبَ قال : وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف . قال شيخنا : وبقي عليه مما يذكر هنا . دَأَدُ بالفتح اسم لآخر يومٍ من الشَّهر وجمعه : دَاد وهي الثلاثة الأخيرة من الشهر . قاله أبو حَيَّان في باب العدد من شرح التسهيل . وَأَشَارَ إِلَيْهِ المصنِّفُ في : دَأَ من الهمزة وأَغْفَلَهُ هنا . قلت : ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : وتقول : ابنَ آدَمَ أُنْتَ في الدِّوَادِي وما بقي من عُمُرِكَ إلاَّ الدِّوَادِي وهي ليالي المُحَاقِّ والدِّوَادِي : المَرَاجِحُ وسيأتِي .

د - د - د .

الدِّوَادِيُ مخفَّفٌ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ومنه الحديث : ما أَنَا مِن دَدٍ ولا الدِّوَادِيُ مِنِّي وفيه أربع لغات : تقول هذا دَدٌ كَيَدٍ ودَدَاً كَقَفَاً ومثله الدِّوَامِيُ بعصاً ودَدَنٌ بالنُّونِ ثالثةٌ ودَدَدٌ بثلاث دالاتٍ . كذا في شَرْحِ التَّسْهِيلِ للدِّوَامِيُ . والدِّوَادِيُ : ع و اسم امرأة والدِّوَادِيُ : الحَيْنُ من الدهرِ نقله الصاعاني وقد يُعَادُ في دَدَى أَعْنِي المَعْتَلُّ اللَّامُ وفي النونِ أيضاً إن شاء اللهُ تعالى وسنُذَكِّرُ عليه بالكلام هناك .

الدِّوَادِيُ كَكَتِفٍ أَهْمَلَهُ الجوهريُّ وهذه هي اللغة الرابعة التي سبقت الإشارةُ إليها وقد جاءَ في قول الطَّيِّرِ مَسَّاحِ بنِ حَكِيمِ الشَّاعِرِ فيما أَنشده بعضُ الرُّوَاةِ قاله اللَّسِيْثُ : .

" واسْتَطَرَقَتِ ظُعُونُهُمْ لِمَسَّاحِ أَحْزَانِ اللَّسِيْثِ بِهِمْ مَأَلُ الضُّحَى ناشِطاً من دَاعِبِي دَدَدِ .